ومن مدنها المشهورة قرطبة واشبيليه وغيرهما وهي
الأن بيد النصارى عجل الله بفتحها على المسلمين واخرج
منها جملة الكافرين ولما دخل الكفار الى قرطبة أراد جماعة
منهم نحو الالف ان يدخلوا الجامع بها الذي هو كالأموي
بالشام سعة وأحكاما فسقط عليهم من الدهليز الموجود
خارجه خمسة شراريف فاهلكهم فكفوا عن ذلك
وقد وصل من الجماعة الماسورين من المسلمين في سنة
ستة وثلاثين كتاب فيه استغاثتهم وفي صدر القصيدة
بلطائف المعاني البديعة الرائقة والكلمات المرضية
الفائقة من جملتها هذه الابيات

لكل شيئ اذا ما تم نقصان، فلا يغر بطيب العيش أنسان
هي الأمور كما شاهدتها دولا، من سره زمن ساءته أزمان
يا نائما وله في الدار موعظة، إن كنت في سنة فالدهر يقظان
والفاتح للأندلس في اول الأمر طارق بن زياد في خلافة
الوليد بن عبد الملك وقد وجد بها من الذخائر العظيمة

مايه

مايه وسبعين تاجا من الدر والياقوت والاحجار
النفيسة المثمنه ومن جملة ما كان بها أيوان يصلح
لمسابقة الفرسان من سعته وقد ملئ من أواني الذهب
والفضة وغيرهما مما لا يحيط به الوصف ووجد بها
المائدة التي كانت لنبي الله سليمان بن داود عليهما
السلام وكانت من زمردة خضراء وأوانيها من الذهب
وصحافها من نفيس الجواهر ووجد بها الزبور بالخط
اليوناني في ورق من ذهب منضد بالجوهر وغير
ذلك فنقلها طارق المذكور الى خزانة الدولة
الأموية وبقية أخبار الاندلس وعجائبها وبلاد اقليمها
مفصلة بتاريخ الناظم فلا حاجة الى ذكره والله أعلم

هي جنة الدنيا التي قد ذكرت دار المقامه

يعني ان أندلس المغرب المذكور أقليم كثير الفواكه والزروع
والخصب وانما فهو جنة الدنيا حتى أن الساكن فيها
يتذكر ما أعد الله لأوليائه وأحبابه في دار المقامة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)